@ 302 @ حلف عليه فهذا لغو اتفاقاً ، وإن سبق على لسانه اليمين في المستقبل ، أو تعمد اليمين على أمر يظنه كما حلف عليه فتبين بخلافه ، فثلاث روايات (كلاهما لغو) وهو المذهب (الحنث) في الماضي دون ما يسبق على لسانه (وعكسه) وقد تلخص لك في المسألة خمس طرق ، والمذهب منها في الجملة قول الخرقي . .

قال : واليمين المكفرة أن يحلف باﷲ عز وجل ، أو باسم من أسمائه . .

ش : لا نزاع أن الحلف باﷲ عز وجل يمين مكفرة . .

3672 وقد قال رسول اﷲ (من كان حالفاً فليحلف باﷲ أو ليصمت) متفق عليه ، وكذلك الحلف باسم من أسمائه في الجملة ، وقد أمر اﷲ سبحانه النبي أن يحلف بربه كما تقدم . .

3673 وعن ابن عمر رضي اﷲ عنهما قال : أكثر ما كان النبي يحلف (لا ومقلب القلوب) رواه البخاري وغيره . .

3674 وفي النسائي والمسند أن النبي أمرهم إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا : ورب الكعبة . ولا يناقض هذا قول النبي (من كان حالفاٍ فلا يحلف إلا باﷲ) إذ الحالف بجميع أسماء اﷲ أو صفاته حالف باﷲ ، وأسماء اﷲ بالنسبة إلى هذا المقام تنقسم ثلاثة أقسام ، (أحدها) ما لا يسمى به غيره ، نحو واﷲ ، والأول الذي ليس قبله شيء ، والآخر الذي ليس بعده شيء ، ورب العالمين ، ومالك يوم الدين ، والحي الذي لا يموت ، وخالق الخلق ، ونحو ذلك ، وكذلك والرحمن ، على الصحيح ، فهذا القسم به يمين مكفرة بكل حال ، لاستحالة صرف ذلك إلى غير اﷲ تعالى ، (الثاني) ما قد يسمى به غير اﷲ ، لكن إطلاقه ينصرف إلى اﷲ سبحانه ، كالخلق ، والرازق والرب ، والمولى والرحيم ، ونحو ذلك ، فهذا إن نوى به اسم اﷲ أو أطلق كان يميناً ، نظراً لما يفهم منه عند ذلك ، وإن نوى غير اﷲ فليس بيمين على المذهب ، لصحة إطلاقه عليه ، قال اﷲ سبحانه حكاية عن يوسف عليه السلام : 19 ({ ارجع إلى ربك }) و 19 ({ اذكرني عند ربك }) وقال سبحانه : 19 ({ فارزقوهم منه }) وقال عن نبيه 19 ({ بالمؤمنين رؤوف رحيم }) وإذا نوى بلفظه ما يحتمله فينصرف إليه ، وقال طلحة العاقولي : إن أتى بذلك معرفاً نحو : والخالق والرازق . كان يميناً مطلقاً ، لأنه لا يستعمل مع التعريف إلا في اسم اﷲ تعالى . (الثالث) ما يسمى به اﷲ سبحانه ، لكن لا ينصرف إطلاقه إلى اﷲ